حتى

نهاية مسؤل امان وتسهيل حتى هي مختصة لغاية الشيء في نفسه
ولذلك تقول اكلت السمكة حتى رأسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الى
فانها عامة وتخفض وترفع وتنصب ولهذا قال الفراء اموت وفي
نفسي من حتى شيء وخالفت الى ايضا في انها لا تدخل على مضمر وان
فيها معنى الاستثناء ولا تقع خبرا للمبتدأ والمجرور بها يجب ان يكون
آخر جزء مما قبلها او ملاقي الاخر وان ما بعد لا يكون الا من جنس ما قبلها
ووافقتها اذا كانت جارة نحو حتى مطلع الفجر والجمع مجرورها نفوق مقام
الفاعل بخلاف حتى وكلمة حتى للغاية وضعا وقد لا يكون للغاية بل لتنجيم
الحكم فيرفع ما بعدها لكن معنى الغاية لا يفارقها اي استعمال كان
ذكره التفتازاني ولا تاثير للغاية في اثبات ما بعدها بل هي نهاية
فاذا انتهى المغيا يثبت الحكم فيما بعدها بالسبب السابق كما في الايمان
الموقتة وكما في الصوم وفي تحريم البيع الى قضاء الجمعة والاصطياد
على المحرم الى انتهاء الاحرام والظهار الموقت الى التكفير ونحو ذلك
والشيء اذا امتد الى جنسه تدخل فيه الغاية واذا امتد الى غير جنسه
لا تدخل الغاية فيه كقوله تعالى اتموا الصيام الى الليل واذا وقعت حتى
في اليمين فشرط البر في صورة كونها لافادة الغاية وجود الغاية
اذ لا انتهاء بدونها وشرط البر في صورة السببية وجود ما يصلح
سببا سواء ترتب عليه المسبب ام لا وشرط البر في صورة العطف
وجود الفعلين المعطوف والمعطوف عليه والغاية بكلمة الى مسئلة
الحائط والصوم والسمكة وتأجيل الدين وفي قوله تعالى فنظرة الى ميسرة
لم تدخل في المغيا وفاقا وفي قراءة من اوله الى آخره وفي خذ مالي من درهم
الى مائة وفي اشتر لي هذا من مائة الى الف تدخل في المغيا وفاقا ايضا
وحتى فيما لا يصلح للغاية والمجاز يحمل على معنى يناسب الحقيقة بوجه
من الوجوه لكن تشترط القرائن الدالة على ارادة المتكلم المجاز
واستعارة حتى للعطف المحض اي للتشريك من غير اعتبار غاية وسببية
لم توجد في كلامهم بل هو من مخترعات الفقهاء وحتى الداخلة على الفعل
المضارع بتقدير ان جارة لا عاطفة ولا ابتدائية واذا دخلت على الفعل
المضارع فتنصب وترفع وفي كل واحد وجهان فاحد وجهي النصب
الى ان والثاني كي والفاصل انه ينظر الى الفعل الذي بعد حتى فان كان
مسببا عن الفعل الذي قبلها فهي بمعنى كي نحو جلست ببابك حتى تكرمني
فالاكرام مسبب عن الجلوس وان كان غاية للفعل الذي قبلها فهي بمعنى

الى

الى ان نحو جلست حتى تطلع الشمس واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبلها
ماضيا نحو مشيت حتى دخلت والثاني ان يكون ما بعدها حالا نحو مرض
حتى لا يرجون وقال بعضهم حتى لا تنصب الا فعلا مستقبلا ولا تنصبه
اذا كان حالا والتي تنصب الافعال بمعنى الى ان هي الجارة وهي للغاية والفعل
بعدها ماض معنى ومستقبل لفظا والتي تنصبها بمعنى كي هي العاطفة
والفعل بعدها مستقبل لفظا ومعنى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة والاسلام
قد وجد والدخول لم يوجد والغالب في حتى ان تكون لانتهاء الغاية ومن غير
الغالب ان تكون للابتداء نحو حتى ماء دجلة اشكل وحتى الابتدائية
وان لم تكن عاملة الا انها تفيد معنى الغاية فيكون مضمون الجملة التي
بعدها غاية للحكم المذكور قبلها وحتى تكون للتعليل نحو اسلم حتى تدخل
الجنة اي لتدخلها وندر مجيئها للاستثناء كقوله ليس العطاء من الفضول
سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان تجود وهو استثناء منقطع
وفرقوا بين حتى والا ايضا اذا قال البايع والله لا ابيعه بعشرة حتى تزيد
فزاد شيئا او نقص ثم باعه او قال لا ابيعه بعشرة الا بزيادة او باكثر
فانه لم يحنث في صورة حتى لوجود غاية بره وهو الزيادة المطلقة
وضد شرط الحنث وهو البيع بعشرة وباقل منها لان الشايع في الاستعمال
استثناء القليل من الكثير وفي هذه الصورة يلزم استثناء الانواع من
نوع واحد فان الزيادة على العشرة تتناول انواعا من البيع والبيع بعشرة
نوع واحد فيحول لفظ العشرة من صدر الكلام الى بعد الاستثناء بدلالة
مما ذكر حتى يصير المقدر لا ابيعه الا بالزيادة على العشرة فيصح الكلام
وحتى مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في
ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة
ويشترط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك
في ثم والمهلة المعتبرة في ثم انما هو بحسب الخارج نحو جاءني زيد ثم
ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن وفي اعتبار المتكلم بان يجعل
المعطوف هو الادنى او الاعلى او الاقدم او نحو ذلك لا بحسب الوجود
اذ ربما يكون المعطوف سابقا كما في قوله مات كل اب لي حتى الانبياء
او مختلطا من غير سبق او تأخر بل غاية في القوة والشرف مثل مات
الناس حتى الانبياء او في الضعف والنقص مثل قدم الحجاج حتى المشاة
والشيء اذا اخذ من ادناه فاعلاه غاية له وطرف واذا اخذ على الشيء
فادناه طرف له الحسن بالضم عبارة عن تناسب الاعضاء يجمع على محاسن

الحسن

Copyright © King Saud University